

18 يونيو 2021

السودان : اتهامات تجاه المدافع عن حقوق الإنسان حافظ هارون

في يوم 16 يونيو 2021 انعقدت جلسة الاستماع الثانية بمحكمة جنائيات بحري وسط محاكمة للصحفي والمدافع عن حقوق الإنسان حافظ هارون ، وستقد الجلسة الثانية يوم 24 يونيو. في مواجهة حافظ هارون عدد من الاتهامات منها تهديد شرطي ، الإزعاج العام وإعاقة عمل الشرطة.
حافظ مدافع سوداني عن حقوق الإنسان وصحفي، يعمل بصحيفة التيار . عمله يتركز في التوثيق لانتهاكات حقوق الإنسان في دارفور ومناطق النزاعات الأخرى في السودان.

في يوم 20 مايو 2021 تعرض حافظ هارون لمحاولة سرقة داخل منزله بمدينة الخرطوم بحري ، وذلك عند ذهابه إلى قسم الشرطة بالمنطقة لتسليم السارق. رفض الشرطي استلام شكوى حافظ ، وبعد إصراره علي ذلك تم إيداعه في الحراسة لمدة 12 ساعة تعرض خلالها حافظ إلى تعذيب وإهانة لفظية ، وتم إطلاق سراحه بالضمانة الشخصية . تلقى حافظ علاج بالمستشفى من الإصابات وآلام في رقبته وعينه بسبب التعذيب في الحبس ، وهي إصابات طفيفة ولا توجد جروح خطيرة.

في يوم 23 يونيو 2021 تم اعتقال حافظ هارون ، مجدداً في قسم شرطة بحري عقب خروجه من مكتب الشرطة الأمنية لتدوين بلاغات في مواجهة منسوبي الشرطة الذي اعتدوا عليه في 20 يونيو. طلب منه فرد الشرطة أن يتنازل عن البلاغات في مواجهة منسوبي الشرطة وحينما رفض المدافع عن حقوق الإنسان قبول ذلك تم اعتقاله مجدداً لمدة 6 ساعات، الى أن تم إطلاق سراحه بالضمانة العادية. في نفس اليوم تم تدوين عدد من البلاغات في مواجهته منها تهديد موظف عام ، والإزعاج العام إعاقة عمل الشرطة. أوضح المدافع أن هنالك بلاغ آخر في مواجهته لم يتم إعلامه بتفاصيله بعد.

في الثاني من يونيو 2021 بدأت محاكمة المدافع عن حقوق الإنسان أمام محكمة جنائيات بحري وسط. وفي يوم 16 يونيو 2021، كانت جلسة المحاكمة الثانية أمام نفس المحكمة و حيث حضر عدد من منسوبي الشرطة كشهود اتهام ضد المدافع عن حقوق الإنسان. تم تحديد الجلسة القادمة يوم 24 يونيو 2021 حيث ستستمع المحكمة لشهود الدفاع وقد يصدر قرار المحكمة.
لأزال حافظ هارون يتعرض للمضايقات من قبل منسوبي الشرطة ، وقد تم توقيفه وتفتيشه أكثر من مرة .
فرونتلين ديفنדרز تشعر بقلق عميق تجاه الاتهامات والمضايقات المستمرة للمدافع عن حقوق الإنسان، وتعتقد أن هذه المضايقات جاءت نتيجة نشاطه الحقوقي و السلمي.

تطالب فرونت لاين ديفنדרز السلطات السودانية بالتالي :-

- 1- شطب كل البلاغات في مواجهة حافظ، لاعتقادها أنها جاءت كرد فعل لنشاطه السلمي والحقوقي
- 2- إجراء تحقيق فوري في ما تعرض له المدافع حافظ هارون من اعتقال، واعتداءات، وإساءات، أن يتم ونشر نتائج التحقيق بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.
- 3-توفير الضمانات الكافية للمدافعين عن حقوق الإنسان للقيام بعمله المشروع دون قيود بما فيها المضايقات القضائية.

بكل احترام تذكركم فرونتلاين ديفنדרز بإعلان الأمم المتحدة المتعلق بحق ومسئولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات المعترف بها عالمياً الصادر في ديسمبر 1998، ومشروعية عمل المدافعين عن حقوق الإنسان ، حقهم في

التنظيم والتجمع السلمي ، والقيم بعملهم دون خوف. كما أننا نلفت انتباهكم للمادة (6-ب) "حرية نشر الآراء والمعلومات والمعارف المتعلقة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، أو نقلها إلى الآخرين أو إشاعتها بينهم، وفق ما تنص عليه الصكوك المتعلقة بحقوق الإنسان وغيرها من الصكوك الدولية المنطبقة". والمادة 12- 2 "تتخذ الدولة جميع التدابير اللازمة التي تكفل لكل شخص حماية السلطات المختصة له بمفرده وبالاشتراك مع غيره، من أي عنف أو تهديد، أو انتقام، أو تمييز ضار فعلاً أو قانوناً، أو ضغط، أو أي إجراء تعسفي آخر نتيجة لممارسته أو ممارستها المشروعة للحقوق المشار إليها في هذا الإعلان".

الرجاء إعلامنا بأي خطوات سيتم اتخاذها من قبلكم فيما يتعلق بهذه القضية.

Yours sincerely,



Andrew Anderson
Executive Director